١٦٧

الحجاج مضغة فيها أبيض أصلت فهي تحت الكشح داء أي فيها تغير والإناض بالكسر حمل النخل المدرك وأناض النخل ينيض إناضة أي أينع ومنه قول لبيد وأناض العيدان والجبار

أيض قولهم فعلت ذاك أيضاً قال ابن السكيت هو مصدر قولك آض يئيض أيضاً أي عاد يقال آض فلان إلى أهله أي رجع قال إذا قال لك فعلت ذاك أيضاً قلت قد أكثرت من أيض ودعني من أيض وآض كذا أي صار قال زهير يذكر أرضاً قطعها

قطعت إذا ما الآل آض كأنه … سيوف تنحى ساعة ثم تلتقي

فصل الباء

برض البرض القليل وكذلك البراض بالضم يقال ما برض أي قليل خلاف الغمر والجمع براض وبروض وأبراض وبرض الماء من العين يبرض أي خرج وهو قليل وبرض لي من ماله يبرض ويبرض برضاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً والبارض أول ما يخرج من الأرض من البهمى والهلبى ونبت الأرض لأن نبتة هذه الأشياء واحدة ومنبتها واحد فهي ما دامت صغاراً بارض فإذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبرضت الأرض إذا تعاون بارضها وكثر والتبرض التبلغ بالقليل من العيش وتبرضت الشيء إذا أخذته قليلاً قليلاً والبراض بن قيس رجل من كنانة قاتل عروة الرحال

بضض رجل بض أي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت أدماء أو بيضاء وقد بضضت يا رجل وبضضت بالفتح والكسر بضاضة وبضوضة وقال الأصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة وبض الماء يبض بضيضاً أي سال قليلاً قليلاً والبضض الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء وفي المثل ما يبض حجره أي ما تندى صفاته يضرب للبخيل ولا يقال بض السقاء ولا القربة وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة فقلت قولاً عربياً عضاً لو كان خرزاً في الكلى ما بضا وتبضضت حقي منه إذا استنطفته قليلاً قليلاً ونض أوتاره إذا حركها ليهيئها للضرب

بعض بعض الشيء واحد أبعاضه وقد بعضته تبعيضاً أي جزأته فتبعض والبعوض البق الواحدة بعوضة

بغض البغض ضد الحب وقد بغض الرجل بالضم بغاضة أي صار بغيضاً وبغضه الله إلى الناس تبغيضاً فأبغضوه أي مقتوه فهو مبغض وبغيض أبو حي من قيس وهو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان والبغضاء شدة البغض وكذلك البغضة بالكسر وقولهم ما أبغضه إلي شاذ لا يقاس عليه والتباغض ضد التحاب

بيض البياض لون الأبيض وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزل ومنزلة وقد ابيض الشيء فهو أبيض ابيضاضاً وجمع الأبيض بيض وأصله بيض بضم الباء وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وبايضه فباضه يبيضه أي فاقه في البياض ولا تقل يبوضه وهذا أشد بياضاً من كذا ولا تقل أبيض منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بني إباض قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه وأما قول الآخر إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سربال طباخ فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة وإنما هو

بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً وأكرمهم أباً تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً فكأنه قال فأنت مبيضهم سربالاً فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز والأبيض السيف والجمع البيض والبيضان من الناس خلاف السودان قال ابن السكيت الأبيضان اللبن والماء وأنشد ولكنه يأتي لي الحول كاملاً وما لي إلا الأبيضين شراب ومنه قولهم بيضت السقاء وبيضت الإناء أي ملأته من الماء أو اللبن والأبيضان عرقان في حالب البعير قال الراجز قرينة ندوته من محضه كأنما عرضا أبيضه وملتقى فائله وأبضه والبيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر جميعاً وقولهم هو أذل من بيضة البلد أي بيضة النعام التي تتركها قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمسى بيضة البلد والبيضة الخصية وبيضة كل شيء حوزته وبيضة القوم ساحتهم وقال يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا يقول احفظوا عقر داركم والبيض أيضاً ورم يكون في يد الفرس مثل النفخ والغدد قال الأصمعي هو من العيوب الهينة يقال قد باضت يد الفرس تبيض بيضاً وباضت الطائرة فهي بائض ودجاجة بيوض إذا كثرت البيض والجمع بيض مثل صبور وصبر ويقال بيض في لغة من يقول في الرسل رسل وإنما كسرت الباء لتسلم الياء وباض الحر إذا اشتد وباضت البهمى سقطت نصالها وابتاض الرجل لبس البيضة وقولهم سد ابن بيض الطريق قال الأصمعي هو رجل كان في الزمن القديم يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها قال الشاعر سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية وهم أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من أصحاب الدولة العباسية وبيضة بكسر الباء اسم بلدة

فصل الجيم

جرض الجرض بالتحريك الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض مثال كسر يكسر وهو أن يبلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة وفي المثل حال الجريض دون القريض قال الشاعر كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة إذا اختلف اللحيان عند الجريض قال الأصمعي يقال هو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي ومنه قول امرئ القيس وأفلتهن علباء جريضاً ولو أدركنه صفر الوطاب ومات فلان جريضاً أي مغموماً وأجرضه بريقه أغصه والجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن قال الأصمعي قلت لأعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض ويقال أيضاً رجل جرائض وجريض مثال علابط وعلبط حكاه أبو بكر بن السراج ونعجة جربضة مثال علبطة أي ضخمة

جهض أجهضت الناقة أي أسقطت فهي مجهض فإن كان ذلك من عادتها فهي مجهاض والولد مجهض وجهيض وجهضني فلان وأجهضني إذا غلبك على الشيء يقال جهض فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا على أخذه منهم وصاد الجارحة الصيد فأجهضناه عنه أي نحيناه وغلبناه على ما صاده وقد يكون

أصل تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً

الشعر لهذيل الأشجعي … الكاذبين … ابن عبد الله …

حاشية بخط الخطيب …

هو امرؤ القيس